

أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية للشركات بالتطبيق على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

د.كنان سليمان حسن
مدرس في الجامعة الوطنية
كلية العلوم الإدارية و المالية

المستخلص

تعتبر مخاطر السيولة من أبرز التحديات التي تواجه الشركات في ظروف عدم التأكد والأزمات مما يؤثر كمرحلة أولى على الصحة المالية للشركات وقد يؤدي إلى تعثر الشركات في المراحل المتقدمة، انطلاقاً من أهمية الفكرة السابقة فإن هذه الدراسة هدفت إلى دراسة أثر المخاطر المالية على الصحة المالية لشركات التأمين في سورية، وذلك من خلال تحليل التقارير المالية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية من عام 2013 لغاية عام 2022 لتطبيق الدراسة على عينة بحث مؤلفة من ست شركات تأمين هي: (أروب-الاتحاد التعاوني-السورية الكويتية-السورية الوطنية-المتحدة للتأمين-العقلية للتأمين التكافلي) وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية تم التوصل لمعادلتي انحدار خطية و لا خطية لتمثيل أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية للشركات المدروسة. كما تم التوصل لمجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة تأثير لمخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين وقد تفاوتت علاقة التأثير من حيث المقياس فهي قريبة من الخطية عند استخدام مقياس معدل العائد على الموجودات و هامش صافي الربح، وهي

من نموذج النمو عند اعتماد مقياس معدل العائد على حقوق الملكية، كما تبين تأثير الصحة المالية لشركات التأمين بالتعديلات على التقارير المالية ذات الأثر الرجعي، بالإضافة إلى تأثير حجم الاستثمارات المالية.
الكلمات المفتاحية: مخاطر السيولة-الصحة المالية.

Abstract

Liquidity Risks considered as the most challenging of the companies under the uncertainty and crises circumstances which affect firstly the financial health of those companies, and could lead to the falter secondly. Starting from the importance of the previous idea, this research aimed to study the impact of liquidity risks on the financial health of insurance companies. Through analyzing of the financial reports of insurance companies enrolled in Damascus Stock Exchange from 2013 until 2022 by applying a research sample consisting of six insurance companies: (Arop - Cooperative Union - Syrian Kuwaiti - Syrian National - United Insurance - Al-Akeelah Takaful Insurance) using the SPSS program, two regression equations a linear and a non-linear regression equation were formulated. A set of results were also reached, including: The existence of a statistically significant relationship between liquidity risks and the financial health of insurance companies, which varies according to the terms of scale, it was close to linear when measuring the average (Return on Assets and Net Profit Margin rate), and was from the growth model when the measure was the Rate of Return on Equity). Also the financial health of insurance companies was affected by amendments to financial reports that have a retroactive effect, and the volume of financial investments was also affected.

Keywords: liquidity risk - financial health.

مقدمة:

تؤثر الأزمات المالية على الشركات عامةً والخدمية المالية منها بصورة خاصة، وتحديدًا قطاع التأمين حيث توجد ضرورة للتركيز ضمن هذا القطاع على قياس مخاطر السيولة وتأثيرها على الصحة المالية للشركات، و تنشأ مخاطرة السيولة بسبب تعرض الشركات لعدم توفر موجودات سائلة كافية للوفاء بمطالبها، الأمر الذي يولد احتياج ضمن هذه الشركات للحصول على الأموال لسد العجز في موجوداتها السائلة.

إن أهمية تحليل مخاطر السيولة تبرز من خلال تقديم المعلومات التي تسهم في تحقيق أهداف الشركة و تنفيذ في توقع الأداء المالي المستقبلي للشركة، ما يجعلها مؤشراً مهماً للأداء المالي والمستقبلي لهذه الشركات، ويساهم في تعزيز ثقة المتعاملين فيها بإمكانية استجابتها لمتطلباتهم لاسيما عند التعرض لخدمات التغطية التأمينية في ظل ظروف الكساد حيث يصعب الحصول على سيولة نقدية كافية لتغطية هذه المتطلبات.

يبرز ماسبق ضرورة دراسة التأثير الحقيقي المباشر لهذه المخاطر، الأمر الممكن من خلال استكشاف ومقارنة تطور معدلات العائد على الموجودات، و العائد على حقوق الملكية، و هامش صافي الربح، حيث تبين لنا هذا المعدلات الصحة المالية للشركة وتطورها متأثرةً بالمخاطر المالية.

مشكلة البحث: Research Problem

تواجه شركات التأمين العاملة في السوق السورية بيئة عمل مرتفعة المخاطر، حيث أدى انخفاض قيمة أقساط التأمين التي يتم تحصيلها والناجم عن التضخم الجامح في السوق السورية، بالإضافة إلى زيادة المنافسة بين شركات التأمين إلى مخاطر متعددة من أهمها مخاطر السيولة وتأثيرها على عمل هذه الشركات واستمراريتها متمثلاً بما يسمى الصحة المالية، الأمر الذي يبرز المشكلة الرئيسية للبحث في التساؤل التالي:

ما هو أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين المدرجة في سوق
دمشق للأوراق المالية

أهمية البحث: Research Importance

1. الأهمية العلمية: تأتي أهمية البحث من تتبع آثار مخاطر السيولة في شركات التأمين وانعكاسها على أكثر النقاط حساسية وتأثراً بها و المتمثلة بقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها و ضمان استمراريتها.
2. أما الأهمية العملية: فتأتي من تحليل مؤشرات الصحة المالية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية و استكشاف مدى تأثيرها بمخاطر السيولة إضافة الى إمكانية التنبؤ بوضع هذه الشركات في المستقبل من خلال محاولة الربط بين المتغيرين (مخاطر السيولة والصحة المالية).

الجديد في هذا البحث:

تقدم الدراسة الحالية تحليلاً مفصلاً لأداء كل شركة تأمين من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على حدى، بالتركيز على أكثر النقاط التي تأثرت بمخاطر السيولة، من خلال تحليل العلاقة ومن ثم دراسة الأثر عبر إعداد معادلة انحدار خطية ولا خطية حسب متطلبات الحالة، خلال الفترة بين عامي 2013-2022.

أهداف البحث: Research Objective

- 1- استكشاف أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 2- تحليل الأسباب التي أدت لظهور مخاطر السيولة في شركات التأمين من خلال دراسة التطور الزمني لكل متغير من متغيرات الصحة المالية للشركات عينة الدراسة.

أسئلة البحث:

يتفرع عن مشكلة البحث و تساؤله الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل العائد على الموجودات.

2- ما هو أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل العائد على حقوق الملكية.

3- ما هو أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل صافي هامش الربح.

فرضيات البحث: Research Hypothesis

الفرضية الرئيسية للبحث: تؤثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق لأوراق المالية يتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل العائد على الموجودات ROA.

2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل العائد على حقوق الملكية ROE.

3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل صافي هامش الربح PRO.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: مخاطر السيولة وتم قياسه من خلال فجوة السيولة وهي الفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة وقد تم حسابها في التقارير المالية لشركات التأمين عينة الدراسة.

المتغيرات التابعة:

الصحة المالية للشركات متمثلتاً بالمعدلات التالية:

1- معدل العائد على الموجودات ROA ويتم حسابه:

معدل العائد على الموجودات = صافي الدخل بعد الضريبة/إجمالي الموجودات. 100

2- معدل العائد على حقوق الملكية ROE: ويتم حسابه:

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل بعد الضريبة / حقوق الملكية. 100
3- معدل صافي هامش الربح: ويتم حسابه:
معدل هامش صافي الربح = صافي الدخل بعد الضريبة / الإيرادات. 100

حدود البحث

1. الحدود المكانية: اقتصر البحث على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على الشركات خلال الفترة المالية من (2022- 2013)

مصطلحات البحث ومتغيراته:

مصطلحات البحث:

مخاطر السيولة: هي المخاطر التي تواجه الشركة نتيجة انعدام ثقة الجمهور أو زيادة الطلب غير المتوقع أو الالتزامات غير المتوقعة، والصعوبة الناجمة عن ذلك في التعويض عن الأضرار المؤمن عليها.
الصحة المالية: مدى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها واحتياجاتها الحالية بشكل مريح، و تمتعها بالمرونة المالية للحفاظ على ذلك في المستقبل، و توفر القدرة للسعي وراء الفرص الاستثمارية.

الدراسات السابقة: Literature Review

الدراسات العربية:

- 1- دراسة (سليمان وقتني و وريدة، 2015) بعنوان: أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للمؤسسة .

دراسة قياسية وتحليلية لعينة من شركات التأمين الجزائرية للفترة 2009-2013.¹ هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير إدارة المخاطر على المردودية المالية في شركات التأمين الجزائرية، وذلك من خلال دراسة مدى تأثير المخاطر التأمينية على هذه الشركات، من خلال ربطها بالنسب المالية لمعرفة مدى قدرة هذه الأخيرة على التنبؤ بوجود مخاطر، وهل لها تأثير على المردودية المالية من أجل إدارتها وتغطيتها، لمعالجة إشكالية الموضوع واختبار فرضياته تم استخدام نموذج على عينة من البيانات المقطعية لـ 5 شركات تأمين وفترة 24 عينة مشاهدة، وتم التوصل إلى أن كل من نسبة حجم الأخطار وخطر الاكتتاب وخطر السيولة لهم تأثير على المردودية المالية، الأمر الذي يتطلب وجود إدارة للمخاطر بحيث يظهر تأثير هذه الأخيرة على تسيير و تغطية المخاطر التي تتعرض لها المحافظ التأمينية ، وذلك من أجل تعظيم أرباحها ومردوديتها .

2_ دراسة (ياسين ومحمد، 2018) بعنوان: أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية. دراسة قياسية (2010 - 2018)² هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على آثار المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية، حيث تم اختيار ستة متغيرات بالنظر إلى طبيعة البيانات التي يوفرها قطاع التأمين السعودي، حيث تم أخذ عينة تتكون من عشر شركات للفترة الممتدة بين (2010-2018). كشفت الدراسة عن وجود علاقة مهمة مشتركة بين متغيرات المخاطر المالية والأداء المالي لشركات التأمين السعودية، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود علاقة سلبية بين نسبة مخاطر الاكتتاب والسوق والعائد على الأصول. أما فيما يخص العلاقة الإيجابية بينت الدراسة أن كلاً من مخاطر السيولة، مخاطر إعادة التأمين، حجم الشركة، مخاطر الملاءة لها علاقة إيجابية بالأداء المالي.

¹قفتي، سليمان ناصر و وريدة، فريال، 2104- أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للمؤسسة دراسة قياسية وتحليلية لعينة من شركات التأمين الجزائرية للفترة 2009-2013. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي، مبراح ، ورقلة، الجزائر.
²ياسين ومحمد، 2018 - أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية. دراسة قياسية (2010 - 2018)، السعودية.

3-دراسة (دريباتي ومحمود، 2018) بعنوان: تحليل محددات ربحية شركات التأمين- دراسة مقارنة بين شركات التأمين الخاصة العاملة في السوق السورية(2008-2014).³ هدفت الدراسة إلى تحليل محددات ربحية شركات التأمين الخاصة العاملة في السوق السورية خلال الفترة 2008-2014 وذلك من خلال إجراء المقارنتين الآتيتين: المقارنة بين شركات التأمين التقليدية والإسلامية، المقارنة بين شركات التأمين المدرجة وغير المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

استخدمت الدراسة بيانات مقطعية، حيث عبّر المتغير التابع عن الربحية الذي تم قياسه باستخدام العائد على الأصول، أما المتغيرات المستقلة فهي الرافعة المالية، حجم الشركة، عمر الشركة، السيولة، الخطر.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ومعنوي لعمر الشركة على ربحية الشركات في كلتا المقارنتين، في حين لا يوجد أي تأثير لحجم الشركة، كما أن الخطر كان له تأثير سلبي في المقارنتين، فيما تفاوت تأثير بقية المحددات (الرافعة المالية، السيولة) .

4_ دراسة (الخلايلة، 2023) بعنوان: أثر إدارة المخاطر المالية على أداء شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان(2007-2021).⁴

هدفت الدراسة الى معرفة أثر إدارة المخاطر المالية على أداء شركات التأمين في بورصة عمان خلال الفترة(2017-2021)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج الاقتصاد القياسي (E-Views)، واستخدمت معادلة الانحدار المتعدد والانحدار التفاعلي، تكون مجتمع الدراسة من جميع شركات التأمين الأردنية المدرجة في بورصة عمان للفترة من (2017-2021) وتم اختيار عينة قصدية بلغت (17) شركة تمثلت في 85 مشاهدة، وتوصلت دراسة أثر إدارة المخاطر المالية الممثلة بـ (مخاطر الاكتتاب، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال) إلى وجود أثر على ربحية

³دريباتي ومحمود، 2018- تحليل محددات ربحية شركات التأمين-دراسة مقارنة بين شركات التأمين الخاصة العاملة في السوق السورية(2008-2014)، دمشق، سوريا.

⁴الخلايلة، تغريد و عبدالله ، أحمد- أثر إدارة المخاطر المالية على أداء شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان، الأردن.

الأسهم، وعدم وجود أثر للعائد على حقوق الملكية، ووجود أثر للعائد على الأصول، كما وأظهرت نتائج معاملات الانحدار أنه لا يوجد أثر لمخاطر السيولة وحجم الشركة سواء على ربحية الأسهم أو العائد على حقوق الملكية أو العائد على الأصول، توصلت الدراسة لضرورة قيام إدارات شركات التأمين الأردنية بدراسات كافية للمخاطر المالية الداخلية والخارجية لتحقيق أرباح أكبر و تعظيم ثروة الملاك، وضرورة إفصاح شركات التأمين الأردنية عن المخاطر المالية لارتباطها بشكل كبير بالقرارات الاستثمارية وتوفير المعلومات الكافية لتقييم المخاطر وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة .

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Faith & Agnis,2015)

Effect of Liquidity Risk on Financial Performance of Insurance Companies Listed at the Nairobi Securities Exchange⁵ .

أثر مخاطر السيولة على الأداء المالي لشركات التأمين المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مخاطر السيولة وتأثيرها على الأداء المالي لشركات التأمين المدرجة في كينيا. المخاطر التي يجب دراستها وشملت المخاطر التشغيلية ومخاطر السوق ومخاطر الائتمان 2015. وكانت الدراسة وصفية وتمت دراسة القوائم المالية لهذه الشركات وإجراء المقارنات بينها على العائد على حقوق الملكية وصافي الأقساط المكتسبة لتلك السنوات. وتبين أن المخاطر التشغيلية والسوقية والائتمانية سلبية وتأثيرها

⁵ FAITH K, AGNIS N, 2015- **Effect of Liquidity Risk on Financial Performance of Insurance Companies Listed at the Nairobi Securities Exchange**. Jomo Kenyatta University, International Journal of Science and Research (IJSR). KENYA

على الأداء المالي لهذه الشركات، وأوصى الباحث بضرورة اتخاذ إجراءات التحوط لهذه المخاطر المالية بهدف الحفاظ على الأداء.

2-دراسة (Iasis,2018)

Effect of Liquidity Risk, Premium Growth on the Performance of Quoted Insurance Firms in Nigeria: A Panel Data Analysis⁶

تأثير مخاطر السيولة ونمو الأقساط على أداء شركات التأمين المدرجة في نيجيريا:
تحليل بيانات مقطعية.

قيمت هذه الدراسة تأثير مخاطر السيولة على أداء الشركة لشركات التأمين المدرجة في نيجيريا خلال الفترة 2011-2015. ويبلغ عدد شركات التأمين المدرجة خمسة وعشرون، منها عينة مكونة من اثني عشر تم استخدامها للدراسة. المتغير المستقل تمثل بمخاطر السيولة حيث كان يمثل الرافعة المالية بالإضافة لنسبة خسارة المطالبة ونمو الأقساط، في حين تم استخدام العائد على الأصول لتمثيل أداء الشركة كمتغير تابع. واعتمدت الدراسة بيانات مقطعية كما تم جمع و تقنيات بيانات الانحدار المتعددة من مصدر ثانوي من خلال التقارير السنوية للشركات بعد التحكم في التأثيرات الثابتة/العشوائية. كشفت نتائج التأثير العشوائي أن الرافعة المالية لها أهمية كبيرة في التأثير السلبي على العائد على الأصول، كما أن نسبة خسارة المطالبة كان لها تأثير سلبي ضئيل على العائد على الأصول، في حين أن نمو الأقساط كان له تأثير إيجابي وغير مهم على الأداء الثابت لشركات التأمين المدرجة في نيجيريا. تم التوصية من بين أمور أخرى بأن يقوم المديرون والمساهمون وأصحاب المصلحة الآخرون بالتحقق والسيطرة على مخاطر السيولة كما هي.

⁶ LASISI O, 2018 - **Effect of Liquidity Risk, Premium Growth on the Performance of Quoted Insurance Firms in Nigeria: A Panel Data Analysis.**, Center for Research on Islamic Banking & Finance and Business- Nigeria.

3-دراسة (Hacini & Boulenfad Dahou ، 2020)

The Impact of Liquidity Risk Management on the Financial Performance of Saudi Arabian Banks⁷

أثر إدارة مخاطر السيولة على الأداء المالي للبنوك السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير إدارة مخاطر السيولة على الأداء المالي لمجموعة مختارة من البنوك في المملكة العربية السعودية للفترة 2002-2019. حيث تم قياس مخاطر السيولة باستخدام نسبة القروض إلى الودائع، و نسبة الودائع للنقد، كما تم قياس الأداء المالي من خلال العائد على حقوق الملكية، و استخدم كمتغير تحكم نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول. استخدمت الدراسة طريقة بيانات مقطعية (المجموعة، والتأثيرات الثابتة، والتأثيرات العشوائية) لاختبار فرضية الدراسة، وأظهرت النتائج أن مخاطر السيولة لها تأثير سلبي كبير على الأداء المالي كقياس من قبل البنوك السعودية.

4 - دراسة (kiptoo&Kariuki&Ocharp,2021)

Risk management and financial performance of insurance firms in Kenya⁸

إدارة المخاطر والأداء المالي لشركات التأمين في كينيا.

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي لشركات التأمين في كينيا خلال الفترة 2013-2020. تم جمع البيانات من 51 شركة تأمين مرخصة للعمل في كينيا ، وتم استخدام تحليل الانحدار وأظهرت النتائج أن إدارة الخطر تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي لشركات التأمين، بالإضافة إلى أن مخاطر الائتمان تؤثر سلباً وبشكل

⁷ ISHAQ H & BOULENFAD A & KHADRA D,2019- The Impact of Liquidity Risk Management on the Financial Performance of Saudi Arabian Banks University of Bascara, Algeria.

⁸ ISAAK K, SAMUEL N & KENNEDY O, 2021- Risk management and financial performance of insurance firms in Kenya, Business and Economics, Embu University , Kenya.

كبير على الأداء المالي. كمت أشارت النتائج إلى أن الشركات التي لديها نسبة أعلى من أداء المستحقات غير العاملة مقارنة بإجمالي المستحقات يكون أداءها ضعيفاً، مما يتطلب من شركات التأمين وضع استراتيجيات لإدارة الائتمان لضمان أن المستحقات يتم تحصيلها خلال الوقت المحدد لتجنب حالات عدم أداء الإيصالات وبالتالي تحسين الأداء، وأظهرت النتائج أيضاً أن القرارات الاستثمارية السليمة تؤدي إلى زيادة في دخل الاستثمار، والذي بدوره يزيد من الأداء المالي، ولذلك يجب على شركات التأمين ضمان الإدارة السليمة لاستثماراتها لتعزيز الأداء.

5 - دراسة (Yildirim,2021)

Determining the Factors Affecting Liquidity Risk in Insurance Companies: Borsa Istanbul Example⁹

تحديد العوامل المؤثرة على مخاطر السيولة في شركات التأمين: مثال بورصة إسطنبول هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على مخاطر السيولة المتوفرة في شركات التأمين، حيث كان الهدف هو تحديد العوامل التي تؤثر على مخاطر السيولة باستخدام المتغيرات الرئيسية للسيولة لـ 5 شركات تأمين مدرجة في بورصة إسطنبول، وذلك من خلال تحليل انحدار للبيانات المقطعية للفترة ما بين 2014-2020. أظهرت نتائج التحليل أن متغيرات نسبة الخسارة والعائد على حقوق الملكية يرتبطان سلباً بمخاطر السيولة، بينما ارتبطت متغيرات مثل حجم الشركة والعائد على الأصول بشكل إيجابي بمخاطر السيولة. كما أظهرت نتائج الدراسة المؤشرات الرئيسية التي يجب على شركات التأمين الاهتمام لتفادي لمخاطر السيولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

⁹ ISMAIL Y, 2021-Determining the Factors Affecting Liquidity Risk in Insurance Companies: Borsa Istanbul Example Hitit University, JOURNAL OF BUSINESS RESEARCH-TURKEY.

اتفقت الدراسات السابقة على اختلاف بيئاتها بأن مخاطر السيولة تؤثر على الأداء المالي لشركات التأمين باستثناء تفاوت هذا الأثر في دراسة الخلايلة حيث بين أنه يوجد أثر لمخاطر السيولة على ربحية الأسهم ولا يوجد أثر للعائد على حقوق الملكية ويوجد أثر على العائد على الأصول وقد استخدمت معظم الدراسات برنامج الحزمة الإحصائية SPSS باستثناء الدراسات الأجنبية فمعظمها استخدمت برنامج E-views للتحليل الإحصائي نظراً لضخامة حجم عينتها (لاسيما التي لجأت إلى تحليل البيانات المقطعية .DATA PANEL

منهج البحث وأدواته: Research Methodology

تم الاعتماد في البحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، و لعرض الإحصاءات الوصفية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال أعلى قيمة وأدنى قيمة، و لاختبار وتحليل الفروض تم التأكد من التوزيع الطبيعي لاختبار الاختبارات المعلمية واللامعلمية بهدف إعداد معادلة الانحدار.

عرض البحث

مخاطر السيولة وإدارة المخاطر:

أولاً: المخاطر في شركات التأمين:

يوجد ثلاث أنواع للمخاطر في التأمين هي المخاطر المالية وغير المالية، والمخاطر البحتة و مخاطر المضاربة، والمخاطر الأساسية والخاصة، ويمكن قياس المخاطر المالية من الناحية النقدية، المخاطر البحتة هي خسارة فقط، أو في أحسن الأحوال حالة تعادل، أما المخاطر الأساسية فهي تتبع في الغالب من الطبيعة.

1- المخاطر المالية وغير المالية:

المخاطر المالية: هي المخاطر التي يمكن فيها قياس نتيجة حدث ما (أي حدث يؤدي إلى خسارة نقدية).

المخاطر غير المالية: هي المخاطر التي لا يمكن قياس نتائجها من الناحية النقدية.
2- المخاطر البحثية والمخاطر المضاربة:

المخاطر البحثية: هي تلك المخاطر التي تؤدي نتائجها إلى الخسارة فقط، أو في أحسن الأحوال، إلى حالة التعادل، لا يمكننا أن نفكر في وضع المكاسب.

مخاطر المضاربة: هي تلك المخاطر التي يوجد فيها احتمال الربح أو الخسارة على الأقل القصد هو تحقيق الربح وعدم الخسارة (على الرغم من أن الخسارة قد تترتب على ذلك).
3- المخاطر الأساسية والمخاطر الخاصة:

المخاطر الأساسية: هي المخاطر التي تتبع في الغالب من الطبيعة، هذه هي المخاطر التي تنشأ عن أسباب خارجة عن سيطرة فرد أو مجموعة من الأفراد، والخسائر الناجمة عن هذه الأسباب قد تكون كارثية البعد.¹⁰

المخاطر الخاصة: هي على عكس ما ورد أعلاه مخاطر تنشأ عادةً عن تصرفات الأفراد أو حتى مجموعات من الأفراد، ويمكن تحديد هذه الأسباب على أنها أسباب ناشئة عن سلوك شخصي (أو جماعي).

ثانياً: إدارة المخاطر في شركة التأمين

يتمثل الخطر الذي قد تواجهه شركات التأمين هو أن تصبح في لحظة ما مطالبة بالوفاء بالتزامات تفوق قدرتها المالية سواء كانت في صورة احتياطات أو مخصصات فنية¹¹. والخطر المالي هو الفرق الموجب بين الاحتمال الفعلي والتوقع للخسائر المادية المحتملة وهذا التعريف يتبنى وجهة نظر شركات التأمين حيث إن شركة التأمين تقوم بحساب معدل الخسارة الفعلي الذي على أساسه تحسب أقساط التأمين مقدماً وتحصيلها في معظم

¹⁰بريان، ريان وبوضياف، فضيلة- انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مؤسسة مناخم الفوسفات تبسة (2017-2022) مذكرة ماجستير -جامعة العربي التبسي - تبسة الجزائر.

¹¹فقتي، سليمان ناصر و وريدة، فريال- أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للمؤسسة دراسة قياسية وتحليلية لعينة من شركات التأمين الجزائرية للفترة 2009-2013. - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير جامعة قاصدي، مرياح - ورقلة-الجزائر.

الأحوال مقدماً وبالتالي فإن الخطر بالنسبة لها يتعلق بعملها الأساسي وهو التأمين الذي يتمثل في الفرق الموجب بين معدل الخسارة الفعلي ومعدل الخسارة المتوقع الذي حسبت على أساسه الأقساط.¹²

الصحة المالية لشركات التأمين:

سيتم قياس الصحة المالية للشركات من خلال ثلاثة معدلات كما يلي:

أولاً: العائد على الموجودات ROA:

وتحسب نسبة العائد على الموجودات كما يلي = صافي الربح بعد الضريبة/مجموع صافي الأصول.100

وتظهر هذه النسبة معدل العائد على الأصول وكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك مؤشراً إيجابياً ونظراً لأن صافي الدخل يتولد خلال فترة مالية لذلك لا يكون من المناسب قياس العائد على الأصول باستخدام إجمالي الأصول في بداية الفترة أو نهايتها لأن كلا الرقمين يمثل نقطة واحدة من الزمن ومن خلال وجهة النظر الفنية فإنه يتم حساب العائد على الأصول باستخدام متوسط الأصول التشغيلية (في بعض الحالات يمكن أن تكون هناك بعض الأصول غير المستخدمة وبالتالي يجب استبعادها)¹³.

وهي نسبة يتم من خلالها معرفة معدل الأرباح الصافية نتيجة تشغيل كافة الموجودات المتاحة للوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية، وعليه فإن مصطلح العائد سوف يشير إلى صافي الربح الشامل الذي حققته الوحدة الاقتصادية نتيجة قيامها بنشاطها العام (الجاري وغير الجاري)، أما مصطلح الاستثمار فسوف يشير إلى إجمالي الموجودات التي تمثل موارد الوحدة.

¹²الخلايلة، تغريد و أحمد، عبدالله- أثر إدارة المخاطر المالية على أداء شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان- الأردن.

¹³الزهرة، رحمانى و الجموعى قريشى، محمد- أثر الرافعة المالية على كفاءة الشركات دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية للفترة (2010-2015)- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية- جامعة قاصدي-الجزائر،.

يتم من خلال معدل العائد على الاستثمار معرفة مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق الأرباح نتيجة استثمار أموالها المتاحة خلال الفترة الحالية، وكلما كان هذا المعدل مرتفعاً دل على كفاءة الوحدة الاقتصادية في ذلك وهو ما يسعى إلى تحقيقه المستثمرون والمساهمون (أصحاب الملكية)، حيث أنه يساهم في زيادة القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية (أي زيادة أسعار أسهمها في السوق)، حيث أن عملية تحقيق الأرباح غالباً ما تكون الهدف الأساسي لقيام أي وحدة اقتصادية وكذلك عاملاً مهماً من عوامل زيادة الطلب على أسهمها وزيادة عمليات الاستثمار فيها.¹⁴

يستفيد مدراء الشركات خاصة من حساب هذا العائد ليقدروا كفاءة أصولهم في جني الأرباح، ولكن لا يستفيد المستثمرين من هذا العائد بقدر ما يستفيدة المدراء لسبب أن هذا العائد لا يأخذ تأثير الرافعة المالية بالحسبان فلا يفرق بين قيمة رأس المال المستثمر وما تم استقراضه. لذلك يرى كثير من المستثمرين أن النظر في العائد على حقوق المساهمين (أو العائد على حقوق الملكية) مناسب لأهدافهم أكثر من النظر في العائد على الأصول. لا يوجد مستوى معين لمعدل العائد على الأصول ممكن اعتباره مستوى معياري ممكن تقارن عليه ولذلك الشركات تقارن معدل العائد على الأصول خلال الفترة التي تم حساب العائد فيها مع معدل العائد إلى حقيقته الشركة في فترات سابقة.¹⁵

ثانياً: العائد على حقوق الملكية:

وتحسب هذه النسبة كما يلي = صافي الربح بعد الضريبة / متوسط حقوق الملكية. 100 ويتعلق هذا المقياس بريح المنشأة مقارنة بالموارد التي قدمها الملاك فقط، وذلك على العكس من معدل العائد على الأصول والذي يقيس أداء المنشأة من خلال استخدام أصولها لتوليد الدخل. عموماً كلما زاد معدل العائد على حقوق الملكية زادت ربحية

¹⁴قطوفي، ياسين و براق، محمد، 2020- أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي

السعودية دراسة قياسية (2010 - 2018)، السعودية.

¹⁵ LASISI O, 2018 - **Effect of Liquidity Risk, Premium Growth on the Performance of Quoted Insurance Firms in Nigeria: A Panel Data Analysis**. Faculty of Arts and Social Sciences, Center for Research on Islamic Banking & Finance and Business-Nigeria

المنشأة وكان ذلك أفضل، وما قيل بشأن اعتماد متوسط صافي الأصول الثابتة في النسبة السابقة ينطبق على متوسط حقوق الملكية.

ظهر نموذج العائد على حقوق الملكية سنة 1972 هو يوضح العلاقة المتبادلة بين الربحية والمخاطرة انطلاقاً من اعتماده على القوائم المالية، وبالاعتماد على مؤشرات العائد والمخاطرة، حيث يتم قياس الربحية من خلال العائد على حقوق الملكية حيث يعد من أكثر المقاييس أهمية لأنه يتأثر بأداء الشركة حيث يمكن قياس نسبة العائد لكل وحدة نقدية من حقوق الملكية وكلما ارتفع هذا العائد كان الأمر أفضل لأن هذا يعني أن الشركة يمكنها توزيع المزيد من الأرباح على المساهمين.¹⁶

ثالثاً: العائد على صافي هامش الربح:

تحسب نسبة الربح بتقسيم الأرباح الصافية على المبيعات وتقيس هذه النسبة الربح الذي تحققه المنشأة على كل وحدة نقدية من المبيعات وبطبيعة الحال يتأثر هامش الربح بدرجة المنافسة والاحتكار الموجودة في القطاع فيكون هامش الربح قليلاً نسبياً في القطاعات التي تتميز بالمنافسة الكاملة وكبيراً في القطاعات التي تتميز بقوة احتكارية. تعبر نسبة صافي هامش الربح المرتفعة عند قدرة الشركة على تسعير منتجاتها بأسعار قد تتجاوز تلك الخاصة بمنافسيها، وقد يشي هذا بامتلاك منتجات تلك الشركة ميزة تنافسية عالية. عند احتساب هذه النسبة من الضروري الأخذ في الاعتبار ما إذا كانت نشاطات الشركة ذات طبيعة موسمية، بمعنى كونها ترتفع أو تنخفض بشكل طبيعي في فترات محددة من العام.

ينبغي الحذر من الاعتماد على صافي هامش الربح فقط لتحديد ربحية الشركة، بسبب كونه يأخذ في الاعتبار جميع المصروفات حتى تلك المتعلقة بالأحداث الاستثنائية مثل

¹⁶الزهره رحمانى، الجموعى قرىشى، محمد- أثر الرافعة المالية على كفاءة الشركات دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية للفترة (2010-2015) كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية- جامعة قاصدي-الجزائر .

بيع أحد الأصول، قد يؤدي احتساب مثل تلك الأحداث الاستثنائية إلى التأثير على مقارنة نسب الربحية مع المنافسين.¹⁷

يعكس صافي الربح مدى قدرة الشركة على توليد إيرادات بعد خصم كافة الضرائب والمصروفات من إجمالي الربح، ويعتبر المعيار الأهم في قياس قدرة الشركة على إبقاء تكاليفها تحت السيطرة بالشكل الذي يسمح بتوليد الأرباح من مبيعاتها، كما يشير إلى قدرتها على مواجهة وتحمل الظروف الاقتصادية العسيرة.¹⁸

الدراسة التطبيقية على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

1- منهجية الدراسة ومصادرها:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل متغيرات الدراسة، وسيتم استخدام الانحدار البسيط لغرض اختبار علاقات الأثر المباشر بين المتغير المستقل (مخاطر السيولة) والمتغير التابع (الصحة المالية). وقد تم اختبار (kolmogrov_smirinosv) للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات حيث تبين أن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، بالتالي تم دراسة معادلة الانحدار حسب النموذج المناسب لها من خلال الاعتماد على برنامج spss. وقد تم الاعتماد على التقارير السنوية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية للأعوام 2013_2022 والنسب المالية المحسوبة المنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية.

2_ قياس متغيرات البحث:

المتغير المستقل: مخاطر السيولة وتم قياسها من خلال فجوة السيولة وهي الفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة وقد تم حسابها في التقارير المالية لشركات التأمين عينة الدراسة.

¹⁷فايزة ،حسن مسجت- تقييم الأداء المالي في المصارف التجارية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية (2014-2018) جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد-العراق.

¹⁸قطوفي، ياسين و براق، محمد، 2020- أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية دراسة قياسية (2010 - 2018)، السعودية.

المتغير التابع:

الصحة المالية للشركات متمثلة بـ:

1- **معدل العائد على الموجودات ROA**: ويظهر كيف تستطيع إدارة الشركة استخدام موجوداتها لتوليد الدخل ولكي يكون فعالاً يجب أن يكون هذا المعدل أعلى من معدل التضخم ومتوسط سعر الفائدة في السوق المالي لضمان تعويض رأس المال المستثمر عند مستوى أعلى من متوسط معدل الفائدة ويتم حسابه كمايلي :

معدل العائد على الموجودات=صافي الدخل بعد الضريبة/إجمالي الموجودات.100

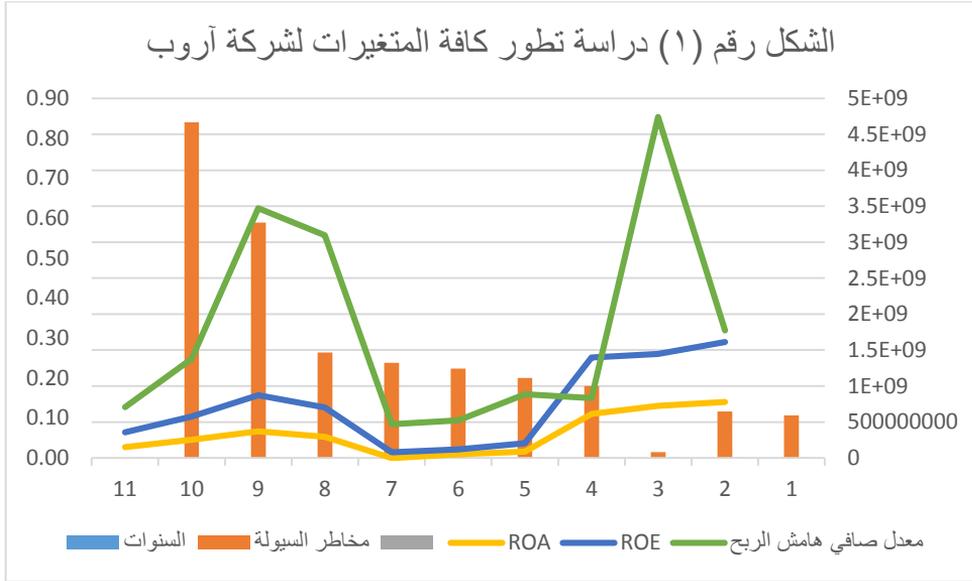
2- **معدل العائد على حقوق الملكية ROE**: ويكون المستوى المرغوب لهذا المعدل أعلى من متوسط سعر الفائدة في السوق المالية من أجل جعل أسهم الشركة أكثر جاذبية للمستثمرين المحتملين ويتم حسابه كمايلي : معدل العائد على حقوق الملكية=صافي الدخل بعد الضريبة /حقوق الملكية.100

3- **معدل صافي هامش الربح**: ويدل على كفاءة الإدارة في تسعير وتوليد المبيعات والسيطرة على التكلفة ويتم حسابه كمايلي : معدل صافي هامش الربح= صافي الدخل بعد الضريبة/الإيرادات.100

2- دراسة تطور متغيرات الدراسة لكل شركة من شركات التأمين:

شركة آروب:

أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية للشركات
بالتطبيق على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية



نلاحظ من الشكل أعلاه أن مخاطر السيولة بلغت أعلى مستوى لها في عام 2022 حيث أن المحور الأفقي يمثل سنوات الدراسة مترافقاً مع ارتفاع صافي هامش الربح حيث بلغ ثاني أعلى نقطة له حيث كانت أعلى نقطة في عام 2015، علماً أنه من الملاحظ حالة الثبات بين السنوات 2019-2017 لتشهد حالة الارتفاعات لكافة المؤشرات المدروسة كما أنه من الملفت التوازي في تحرك معدل العائد على حقوق الموجودات ومعدل العائد على حقوق المساهمين.

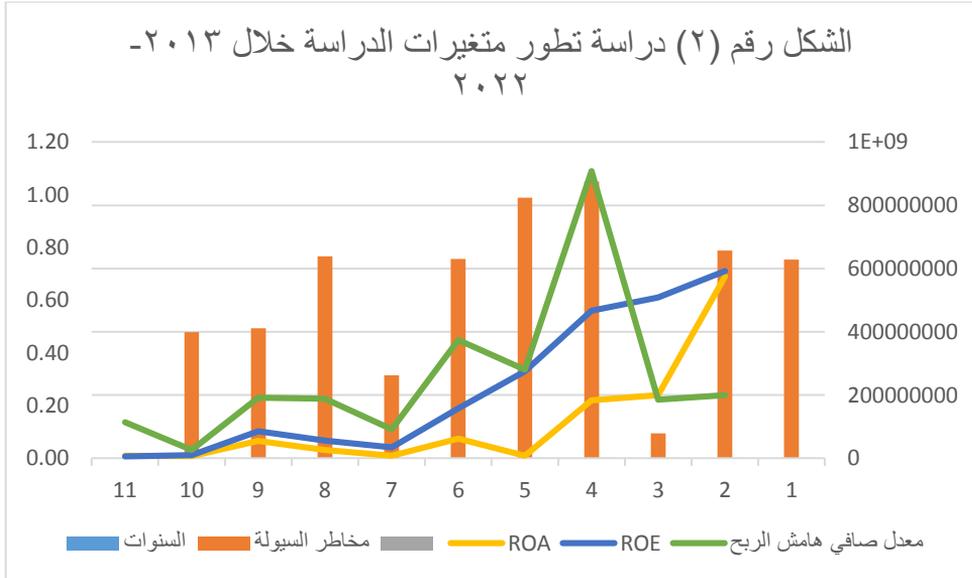
قامت الشركة بتطبيق التحسينات السنوية للمعايير الدولية للتقارير المالية 2020-2018 على المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (1) حيث يقدم التعديل إعفاءً إضافياً للشركة التابعة فيما يتعلق بالمحاسبة عن فروق الترجمة المتراكمة ونتيجة هذا التعديل يمكن للشركة الأم أن تختار قياس فروق الترجمة التراكمية لجميع العمليات الأجنبية بالقيمة الدفترية التي سيتم إدراجها في القوائم الموحدة للشركة الأم.

أما فيما يخص التعديل المتعلق بالمعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) الأدوات المالية يوضح أنه تطبيق اختبار 10% لتحديد إذا كان ينبغي عدم الاعتراف بالالتزام المالي

تقوم المنشأة بتضمين الرسوم المدفوعة أو المستلمة فقط بين المنشأة (المقترض) والمقرض سيتم تطبيق التعديل بأثر مستقبلي على التعديلات والمبادلات التي تحدث في أو بعد هذا التاريخ.

بخصوص بيان الدخل: وقعت الشركة اتفاقية مع بنك سورية والمهجر تسمح بوجود مندوبين من قبل الشركة في الفروع الاثنى عشرة للمصرف لممارسة أعمال التأمين وإصدار البوالص لقاء 10% من اجمالي الأقساط المكتتبة ماعدا التأمين البحري وبلغت هذه المصاريف 2780666 خلال السنة المنتهية في 2022/12/31 مقبل 3442657 ل.س خلال السنة المنتهية في 2021/12/31 قيدت في حساب العمولات المدفوعة ومصاريف الإنتاج الأخرى.

الاتحاد التعاوني للتأمين:



من الشكل أعلاه يتبين أن مخاطر السيولة بلغت أعلها في عام 2016 مترافقة مع معدل صافي هامش الربح كما أن معدل العائد على الموجودات متقلب خلال سنوات

الدراسة ولكنه متزامن في الاتجاه مع معدل العائد على حقوق الملكية والملاحظ أن المعدلين السابقين في أدنى نقاطه في عام 2022

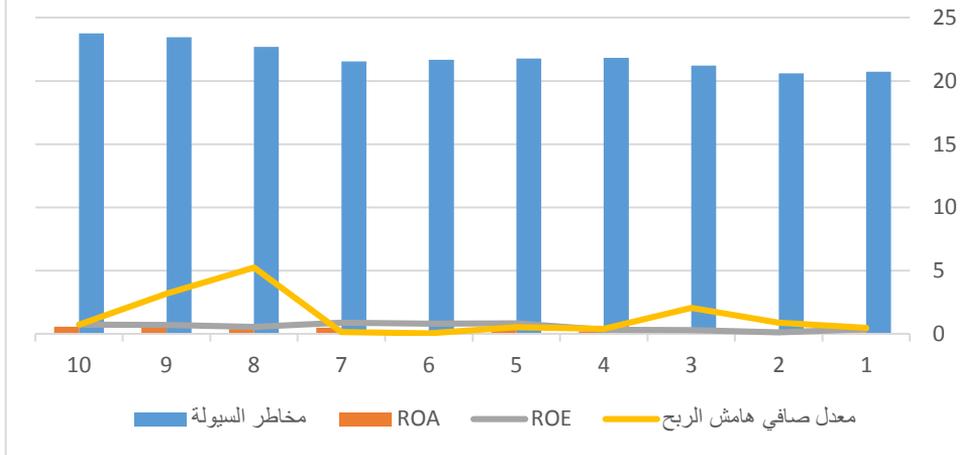
ارتفعت مخاطر السيولة لدى الشركة في عام 2016 بسبب التغير المستمر والحاد في سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، هناك خطر من أن يتم تطبيق أسعار صرف خاطئة عند إعادة تحويل الأصول والالتزامات النقدية أو خطر عدم تحويل جميع الحسابات النقدية المعنونة بالعملات الأجنبية الى الليرة السورية مما انعكس على القوائم المالية لاسيما ان لدى الشركة أصول والتزامات نقدية مهمة بالعملات الأجنبية.

كما أنه تم تطبيق تعديلات على المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (2): الدفع على أساس السهم والمتعلقة بالتصنيف والقياس لعمليات الدفع على أساس السهم بدءاً من 2018/1/1

أما بالنسبة لعام 2022 فقد تبين أن لدى الشركة عدد كبير من عقود التأمين المبرحة خلال السنة ولأن جوهر عمل الشركة يعتمد على الأقساط المكتتبة فقد تم اعتبار هذا البند أمراً هاماً. أيضاً زاد حجم الاستثمارات المالية منذ عام 2020 حيث كانت في >> بنك الائتمان الأهلي وبنك سورية الدولي وشركة اسمنت البادية في عام 2019<< وقد تم الاستثمار إضافة الى ما سبق في بنك قطر الوطني وبنك البركة الإسلامي منذ عام 2020.

السورية الكويتية:

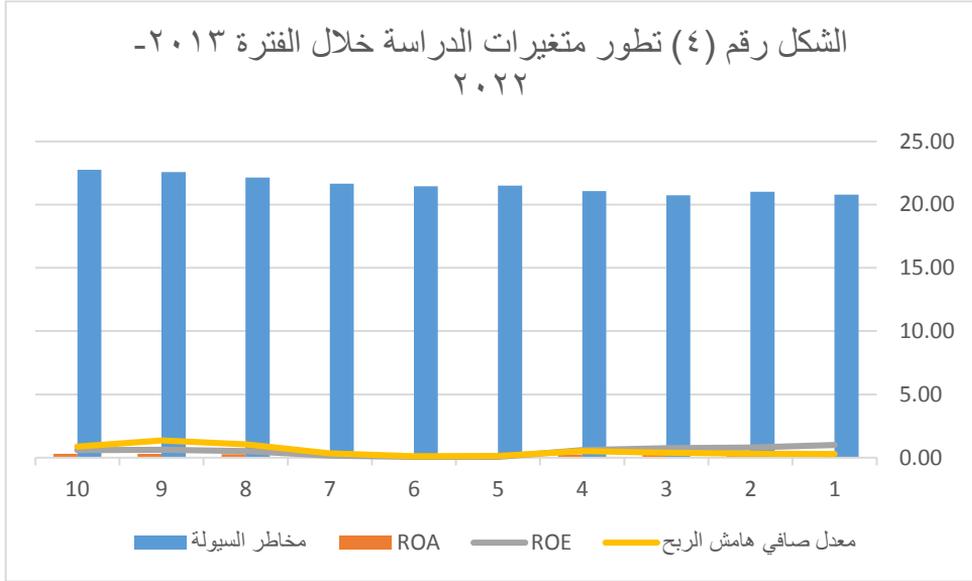
الشملة رقم (3) تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠٢٢



من الشكل أعلاه يتبين أنه لا توجد فروقات في مخاطر السيولة خلال الفترة المدروسة وكذلك الأمر بالنسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الموجودات ولكن يبرز التغير الطفيف في معدل صافي هامش الربح حيث ارتفع بشكل ملحوظ في عام 2020 ثم عاد للانخفاض لغاية عام 2022

كانت أسعار العملات الأجنبية في 2020/12/31 للدولار الأمريكي 1256 مقابل 436 2019/12/31 وللبيورو 1532.95 مقابل 488.63 2019/12/31، ويتم قيد أرباح خسائر فروقات أسعار الصرف الناتجة من هذه العمليات في بيان الدخل الشامل. كما بلغ متوسط أسعار الفائدة على الودائع الآجلة 7.88% باللييرة السورية و1.54% بالعملات الأجنبية خلال 2020/12/31 مقابل 7.77% باللييرة السورية و2.02% بالعملات الأجنبية خلال 2019/12/31 وكذلك بناءً على اجتماع لجنة الاستثمار رقم (1) بتاريخ 22 آذار 2019 تم إقرار إعادة تصنيف كافة الموجودات المالية على أساس القيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر لتصبح موجودات مالية محددة على أساس القيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر.

السورية الوطنية:

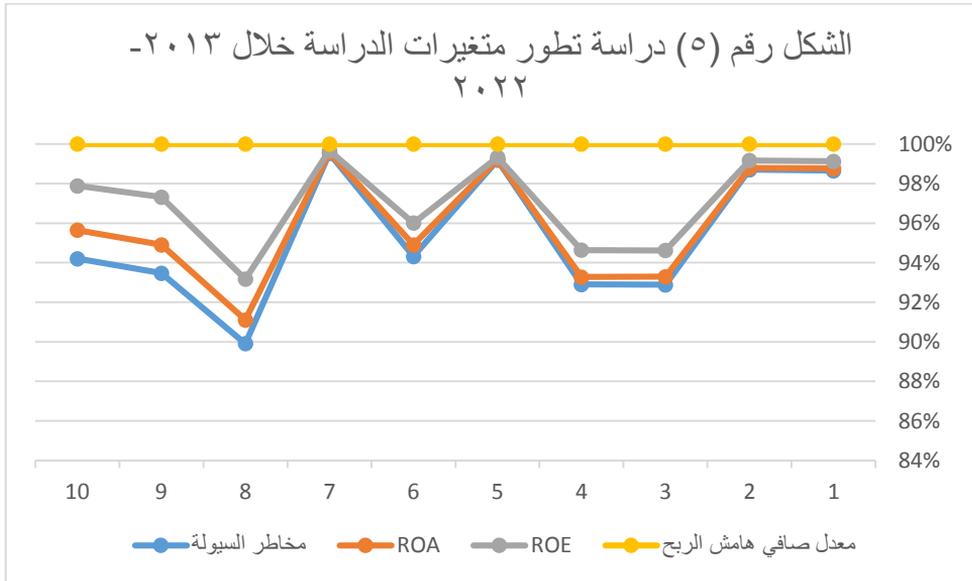


من الشكل أعلاه نلاحظ أن مخاطر السيولة شبه ثابتة دون تغيير وكذلك معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حقوق الملكية ولكن التغير الطفيف طرأ على معدل هامش صافي الربح حيث ارتفع في عام 2022 مترافقا مع ارتفاع مخاطر السيولة الطفيف.

طرأ تعديل على المعيار الدولي للتقارير (17) عقود التأمين بما في ذلك تعديلات حزيران 2020 على المعيار حيث يستعرض المعيار مبادئ الاعتراف بعقود التأمين وقياسها وعرضها والافصاح عنها ويحل محل المعيار الدولي للتقارير المالية (4) عقود التأمين. ولكن سيتم تطبيق التعديلات بأثر رجعي للفترات السنوية التي تبدأ في أو بعد أول كانون الثاني 2023. وهنا سيتم تطبيق نهج الأثر الرجعي المعدل أو نهج القيمة المعدلة. في حزيران 2020 أصدر المجلس تعديلات على المعيار الدولي للتقارير المالية (17) لكن تم تأجيل التعديلات إلى فترات إعداد التقارير السنوية التي تبدأ في أو بعد أول

كانون الثاني 2023. وكذلك الأمر بالنسبة للتعديلات على معيار المحاسبة الدولي رقم (1) تصنيف الالتزامات كمتداولة او غير متداولة حيث تؤثر على عرض الالتزامات فقط في قائمة المركز المالي وليس على قيمة او توقيت الاعتراف بها. وكذلك سيتم تطبيقها بأثر رجعي على الفترات السنوية التي تبدأ في او بعد أول كانون الثاني 2023. أما بالنسبة للاستثمارات المالية بالقيمة العادلة فإنها تتوزع كما يلي: في عام 2021: بنك قطر الوطني، البنك العربي، بنك الائتمان الأهلي، بنك الشام، بنك بركة، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنك بيمو. بينما في عام 2021 كانت فقط في بنك قطر الوطني، البنك العربي، بنك الائتمان الأهلي، بنك الشام، بنك البركة. بالتالي يوجد توسع في الاستثمارات من خلال بنك سورية الدولي الإسلامي وبنك بيمو.

الشركة المتحدة للتأمين:



أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية للشركات
بالتطبيق على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

من الشكل أعلاه نلاحظ أن معدل صافي هامش الربح لم يتغير خلال الفترة المدروسة بصورة ملحوظة والمتغيرات الأخرى: معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حقوق الملكية ومخاطر السيولة متزامنة في التغير حيث بلغت أعلى نقطة في عام 2019 وأدنى نقطة في عام 2020 لتعود وتستقر في عام 2022 بلغت أسعار صرف العملات الأجنبية كما في 2019/12/31 مقارنة مع 2018/12/31

لا 436 دولار 436

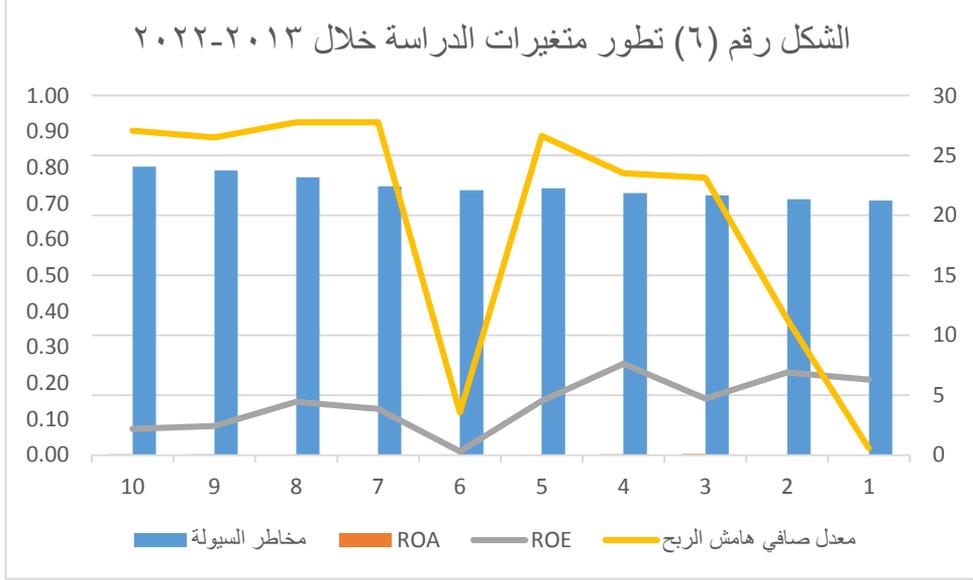
تغيير

489.24 يورو 488.63

ويتم قيد أرباح وخسائر فروقات أسعار الصرف الناتجة من هذه العمليات في بيان الأرباح والخسائر والدخل الشامل أما بالنسبة للإيرادات الناجمة عن توزيعات أرباح استثمارات مالية بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل الشامل بلغت الأرباح النقدية فب عام 2019 25000 ولم يكن هناك أي إيرادات عند البند المذكور عام 2018 ولكن بالنسبة للإيرادات الأخرى المتمثلة بالإيراد عن إيجار استثمارات عقارية يبلغ 0 في عام 2019 مقابل 5000000 في عام 2018 ، حتى أنه من الملاحظ أن ربحية السهم بلغت في عام 2019 قيمة 3.17 مقابل 40.28 وهذا فارق كبير جداً مقابل 171.62 في عام 2020 وهذا فارق كبير جداً أيضاً.

كما بين الجدول التالي تحليل الحساسية لمراقبة أثر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على صافي الأرباح والخسائر نتيجة التقلبات الحاصلة عليها.

<u>2019/12/31</u>	<u>2020/12/31</u>
91204749	273316999 دولار
36399779	116708174 يورو



من الشكل أعلاه نلاحظ أن مخاطر السيولة شبه ثابتة وعلى عكس المؤلف في الشركات الأخرى فإن معدل صافي هامش الربح متقلب بشكل حاد حيث ارتفع بشكل سريع من العام 2013 لغاية العام 2015 ثم بلغ الذروة في العام 2017 ليهبط بشكل حاد لأدنى نقطة له في عام 2018 ثم يرتفع بشكل حاد في عام 2019 ويستقر لغاية 2022 وقد ترافق معه تذبذب معدل العائد على حقوق الملكية بشكل مواز ولكن أقل حدة ولم يذكر أي تغيير لمعدل العائد على الموجودات .

تم تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) تأثر على القيم الدفترية للموجودات والمطلوبات المالية خلال عامي 2019 و2018 وذلك حسب الآتي.

ودائع لأجل لدى المصارف تم إعادة تصنيفها وتم احتساب خسائر ائتمانية متوقعة بمقدار 18517505 خلال عام 2017 عملاء مدينون، وسطاء وكلاء التأمين تم إعادة تصنيفها ولم تحتسب أية خسائر بخصوصها.

الحسابات المدنية من شركات التأمين وإعادة التأمين تم إعادة تصنيفها وتوجد خسائر
ائتمانية متوقعة بقيمة 20156343

بالنسبة لحقوق حملة الوثائق تم إعادة تصنيفها بخسائر ائتمانية متوقعة 38552306
أما بالنسبة لعام 2018 فتم التعديل بهبوط في القيمة حيث كانت ودائع لأجل لدى
المصارف تبلغ 1790608608 وأصبحت 1775298905 وبالنسبة للعملاء المدنيين
والوسطاء ووكلاء التأمين لم يطرأ أي تغيير على قيمتهم أما الحسابات المدنية من شركات
التأمين وإعادة التأمين فكانت 233353015 وأصبحت 203196672 وكذلك الأمر
بالنسبة للعجز المتراكم في حقوق حملة الوثائق حيث 37362675 وأصبحت
410908651 أما بالنسبة للأرباح المحتجزة فكانت 682739415 وأصبحت
674555145 مما أثر على بيان الدخل في 2018/12/31 لينخفض بخصوص حملة
الوثائق حيث كان قبل التعديل 403567415 وأصبح 402296885 أما بالنسبة
للمساهمين فكان 781571236 وأصبح 283508508 أما بالنسبة لعام 2019 فان
العجز المتراكم في حقوق حملة الوثائق بلغ 85639064 وقد تميز عام 2020
بالمكاسب غير المحققة في تغيرات أسعار الصرف حيث بلغت 1274192828 بينما
كانت في عام 2019 خسائر بلغت قيمتها 14600000.

من دراسة تطور المتغيرات السابقة يتبين أنه في معظم شركات التأمين كان هناك
توازي في تحرك متغير مخاطر السيولة ومعدل صافي هامش الربح باستثناء شركة
العقيلة الإسلامية، ويمكن تبرير ذلك بطبيعة نشاطها المختلف عن شركات التأمين
الأخرى.

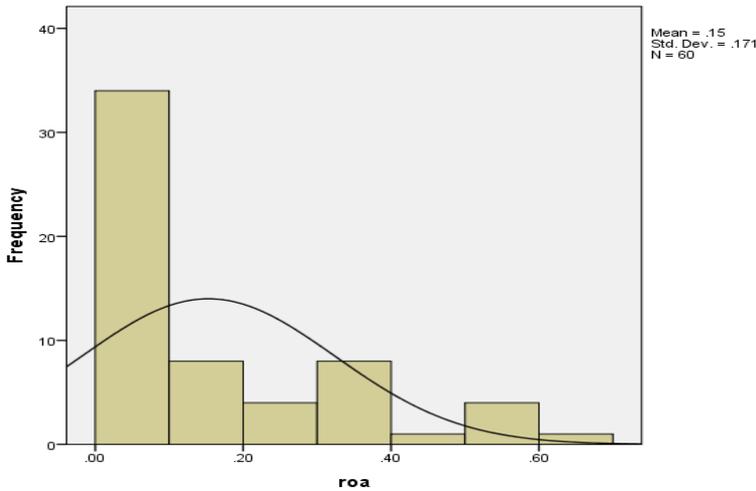
3- المعالجات الإحصائية: سيتم استخدام التوزيعات التكرارية والمتوسطات الحسابية لتحليل مدى الفروق بين متغيرات الدراسة من خلال الجدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
		Statistic	Statistic		Statistic	Statistic	Std. Error	Std. Error	Statistic
Roa	60	.00	.69	.1530	.17092	1.3449	.30	1.0498	.608
Roe	60	.01	.99	.3142	.27652	.7539	.30	-.6688	.608
Pro	60	.02	5.26	.6452	.82130	3.6829	.30	17.582	.608
Liq	60	18.18	24.00	21.3475	1.21872	.1109	.30	.7578	.608
Valid N (listwise)	60								

بالنسبة لمعدل العائد على الموجودات ROA : من الجدول السابق نلاحظ أنه أعلى قيمة 0.69 وأقل قيمة 0.0 وأغلب الشركات لديها معدل العائد على الموجودات بمتوسط 0.1530 بزيادة أو نقص 0.17092 (قيمة الانحراف المعياري) أي أن تشتت القيم عن المتوسط ليس بعيداً. كما أن قيمة KURTOSIS تبلغ 1.049 وهي أقل من 3 أي أن الخط البياني متقاطع وان قيمة SKEWNESS=1.344 وهي أكبر من 0 أي أن الشكل البياني ملتوي نحو اليسار.

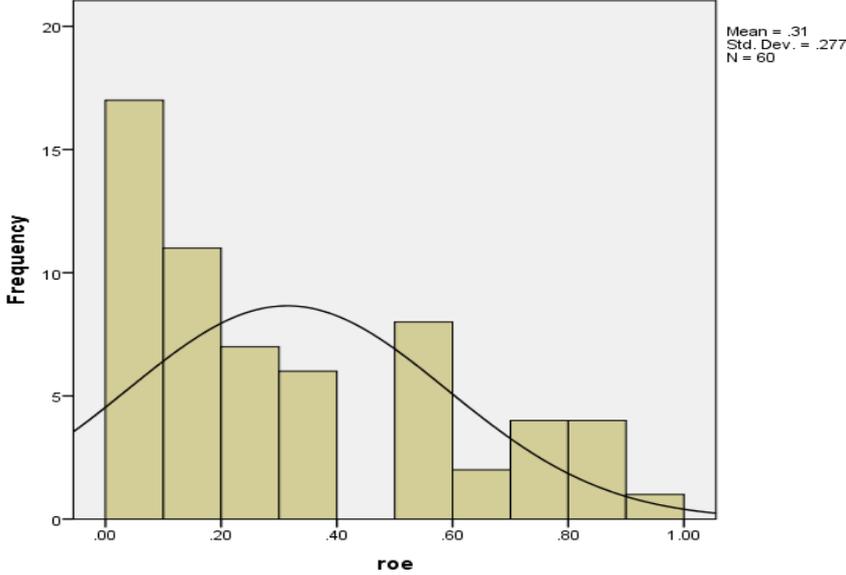
وهذا ما يبينه الشكل رقم (7): الشكل (1) البياني لمعدل العائد على الموجودات ROA



بالنسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية ROE: كانت أعلى قيمة لهذا المعدل على مستوى شركات التأمين عينة الدراسة 0.99 وأدنى قيمة 0.01 وتراوح المتوسط لقيم هذا المعدل 0.3142 بزيادة أو نقص 0.27652 وهذا يعني أن القيم تشتتت عن المتوسط بشكل متقارب كما أن قيمة KURTOSIS = -0.668 > 3 أي أن الخط متقاطع كما أن SKEWNESS=0.753 أكبر من 0 أي أن الخط ملتوي نحو اليسار.

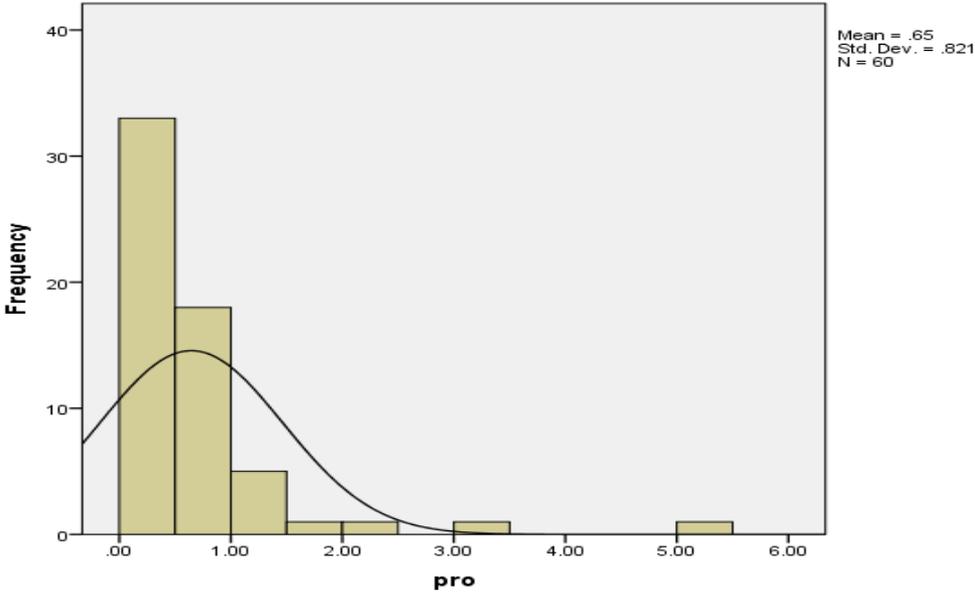
وهذا ما يبينه الشكل رقم (8): الشكل البياني (2) لمعدل العائد على حقوق الملكية

ROE



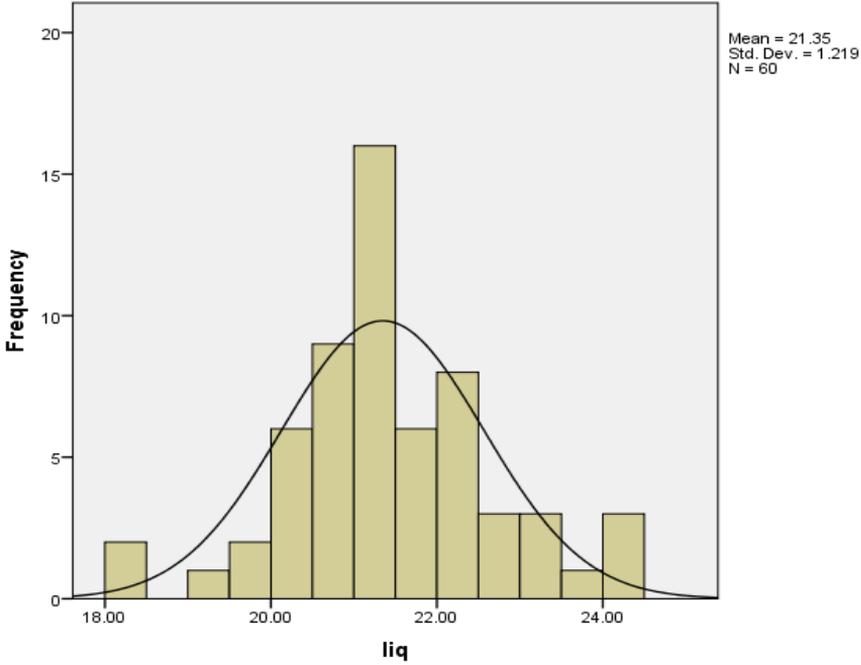
بالنسبة لمعدل صافي هامش الربح PRO: كانت أعلى قيمة لهذا المعدل 5.26 كما بلغت اقل قيمة 0.02 بمتوسط 0.6452 بزيادة او نقص 0.82130 وهذا يعني ان تشتت القيم عن وسطها الحسابي غير بعيد حيث بلغ الانحراف المعياري $0.82130 = \text{STD.DEV}$ اما قيمة $17.583 = \text{KURTOSIS}$ اكبر من 3 وهذا يعني ان التوزيع متطاول كما ان قيمة $3.682 = \text{SKEWNESS}$ اكبر من 0 أي الخط ملتوي نحو اليسار.

وهذا ما يبينه الشكل البياني رقم (9): الشكل رقم (3) معدل صافي هامش الربح



بالنسبة لمؤشر مخاطر السيولة LIQ: كانت أعلى قيمة لهذا المعدل 24 وأقل قيمة 18.18 بمتوسط قدره 21.3475 بزيادة أو نقص 1.21872 أي ان القيم تتشتت عن وسطها الحسابي بفارق بسيط يبلغ بمقدار الانحراف المعياري $1.21872 = \text{STD.DEV}$ كما بلغت قيمة $0.757 = \text{KURTOSIS}$ اقل من 3 وهو إذا متقلطح أما $0.110 = \text{SKEWNESS}$ أكبر من 0 ملتوي نحو اليسار ولكن بالتواء خفيف.

وهذا ما يبيئه الشكل رقم (10): الشكل رقم (4) مخاطر السيولة



4- مناقشة وتحليل الفرضيات:

1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: تؤثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات

التأمين مقاسةً بمعدل العائد على الموجودات ROA

بالاعتماد على برنامج SPSS لاختيار معادلة الانحدار الأفضل يتم مقارنة قيمة R^2

بين النماذج الأحد عشر وقيمة SIG لمعرفة المعنوية يتبين أن LINEAR تتضمن

أعلى قيمة $R^2=0.089$ وان $SIG=0.021$

كما يظهرالجدول رقم (3)

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.153	1	.153	5.660	.021

أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية للشركات
بالتطبيق على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

Residual	1.570	58	.027		
Total	1.724	59			

The independent variable is liq.

بالتالي فإن معادلة الانحدار الخطية من الجدول رقم (4)

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Liq.	.042	.018	.298	2.379	.021
(Constant)	-.740	.376		-1.968	.054

$$ROA = -0.740 + 0.42 LIQ$$

بالتالي تم التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى، حيث تبين أن مخاطر السيولة تؤثر بالزيادة بنسبة 42% على الصحة المالية للشركات مقاسة بمعدل العائد على الموجودات .

2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تؤثر مخاطر السيولة على الصحة المالية لشركات

التأمين مقاسةً بمعدل العائد على حقوق الملكية ROE.

بما أن التوزيع غير طبيعي تم الاعتماد على الاختبارات اللامعلمية وقد تم مقارنة R^2

بين النماذج الأحد عشر ومعرفة معنوية النموذج من خلال قيمة SIG تبين ان أكبر

قيمة ل $R^2 = 0.081$ وان $SIG = 0.028$ أقل من 0.05 يخص نموذج GROWTH

وهذا ما يبينه الجدول رقم (5)

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	7.914	1	7.914	5.100	.028
Residual	90.001	58	1.552		
Total	97.915	59			

The independent variable is liq.

بالتالي فإن جدول معاملات الانحدار رقم 6

الجدول رقم (6)

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Liq.	.301	.133	.284	2.258	.028
(Constant)	-8.154	2.845		-2.866	.006

The dependent variable is ln(roe).

مما سبق يمكن استنتاج أن نموذج GROWTH تمثله المعادلة من الجدول رقم 7

الجدول رقم (7)

Parameter Estimates

Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval
-----------	----------	------------	-------------------------

أثر مخاطر السيولة على الصحة المالية للشركات
بالتطبيق على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

			Lower Bound	Upper Bound
b0	-8.154	.000	-8.154	-8.154
b1	.301	.000	.301	.301

من الجدول أعلاه تكون معادلة الانحدار:

$$l_n ROE = -8.154 + (0.301 * LIQ)$$

بالتالي تم التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية، حيث أن الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بالعائد على حقوق الملكية تتأثر بالزيادة بنسبة تفوق الـ 30 % بمخاطر السيولة.

3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة والصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل صافي هامش الربح.

بما أن التوزيع غير طبيعي وذلك من الجدول رقم (2) فقد تم الاعتماد على الاختبارات اللامعلمية وقد تم مقارنة قيمة R^2 بين النماذج الاحد عشر فتبين أن نموذج $0.094=LINEAR$ كما أنها دالة معنوياً $0.017=SIG$ لأنها أقل من 0.05 كما ورد في الجدول رقم 8

الجدول رقم (8)

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	3.729	1	3.729	5.997	.017
Residual	36.068	58	.622		
Total	39.797	59			

The independent variable is liq.

الجدول رقم (9) معاملات الانحدار

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Liq	.206	.084	.306	2.449	.017
(Constant)	-3.759	1.801		-2.087	.041

بالتالي يتم التوصل الى معادلة الانحدار من الجدول رقم (10) بالاعتماد على برنامج .SPSS

الجدول رقم (10)

Parameter Estimates

Parameter	Estimate	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
b0	-3.759	1.801	-7.364	-.153
b1	.206	.084	.038	.375

فتكون معادلة الانحدار من الجدول رقم (10) تكون معادلة الانحدار:

$$\text{PRO} = -3.759 + (0.206 * \text{liq})$$

وهذا ما يحقق الفرضية الفرعية الثالثة، حيث أن ارتفاع مخاطر السيولة يؤثر بالزيادة بنسبة فاقت الـ 20 % على الصحة المالية لشركات التأمين مقاسة بمعدل صافي هامش الربح.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1- تتأثر الصحة المالية لشركات التأمين بالتعديلات على التقارير المالية ذات الأثر الرجعي كما تتأثر بتغيرات أسعار الصرف حتى لو كانت طفيفة كما تتأثر بزيادة حجم الاستثمارات المالية في الشركات بشكل إيجابي.

2- تتأثر الصحة المالية لشركات التأمين بإعادة تصنيف الموجودات المالية لأنها تنعكس مباشرة على حساب الأرباح والخسائر.

3- إن تطور مخاطر السيولة ومعدل هامش صافي الربح متزامنان بينما يتزامن معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حقوق الملكية في اتجاههما الزمني في شركات التأمين عينة الدراسة.

4- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية مخاطر السيولة والصحة المالية لشركات التأمين وتتفاوت هذه العلاقة بتفاوت مقياس الصحة المالية لشركات التأمين فهي علاقة تقترب من الخطية عندما يكون المقياس معدل العائد على الموجودات بينما تكون من نموذج growth عندما يكون المقياس معدل العائد على حقوق الملكية وتصبح قريبة من الخطية عندما يكون المقياس معدل هامش صافي الربح.

التوصيات والمقترحات:

1- ضرورة مراقبة مخاطر السيولة والصحة المالية لشركات التأمين من خلال التركيز على الأثر الجوهري للتعديلات في حال حدوثها والتنبؤ بها في التقارير المالية للشركات.

2- إجراء تقييم مستمر لمستوى الصحة المالية لشركات التأمين لأنه يعتبر عامل جذب الاستثمارات في الشركات والمصارف.

3- توسيع نطاق هذه الدراسة الى قطاعات أخرى لإمكانية تعميم النتائج.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1- فتتي، سليمان ناصر و وريدة، فريال، 2104- أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للمؤسسة دراسة قياسية وتحليلية لعينة من شركات التأمين الجزائرية للفترة 2009-2013. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي، مرياح ، ورقلة، الجزائر.
- 2- ياسين ومحمد، 2018 - أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي السعودية. دراسة قياسية (2010 - 2018)، السعودية.
- 3- دريباتي ومحمود، 2018- تحليل محددات ربحية شركات التأمين-دراسة مقارنة بين شركات التأمين الخاصة العاملة في السوق السورية(2008-2014)، دمشق، سوريا.
- 4- الخلايلة، تغريد و عبدالله ، أحمد- أثر إدارة المخاطر المالية على أداء شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان، الأردن.
- 5- بريال، ريان و بوضياف، فضيلة، 2022- انعكاس فجوة السيولة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل وباء كورونا دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات تيسة (2017-2022) ماستر أكاديمي، جامعة العربي التبسي - تيسة.
- 6- الزهرة رحمانى، محمد الجموعى قريشى- أثر الرافعة المالية على كفاءة الشركات_دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية للفترة (2010-2015)

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، المجلة الجزائرية للدراسات المالية، جامعة
قاصدي-الجزائر، الجزائر.

7- فايذة، حسن مسجت: تقييم الأداء المالي في المصارف التجارية باستخدام نموذج
العائد على حقوق الملكية (2014-2018) جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد،
العراق.

8- قطوفي، ياسين و براق، محمد، 2020- أثر المخاطر المالية على الأداء المالي
لشركات التأمين التكافلي السعودية دراسة قياسية (2010 - 2018)، السعودية.

المراجع الأجنبية:

- 1-FAITH K, AGNIS N, 2015- **Effect of Liquidity Risk on Financial Performance of Insurance Companies Listed at the Nairobi Securities Exchange.** Jomo Kenyatta University, International Journal of Science and Research (IJSR). KENYA
- 2-LASISI O, 2018 - **Effect of Liquidity Risk, Premium Growth on the Performance of Quoted Insurance Firms in Nigeria: A Panel Data Analysis.**, Center for Research on Islamic Banking & Finance and Business- Nigeria.
- 3- ISHAQ H & BOULENFAD A & KHADRA D,2019- **The Impact of Liquidity Risk Management on the Financial Performance of Saudi Arabian Banks** University of Bascara, Algeria.
- 4- ISAAK K, SAMUEL N & KENNEDY O, 2021- ISAAK K, SAMUEL N & KENNEDY O, 2021- **Risk management and financial performance of insurance firms in Kenya**, Business and Economics, Embu University, Kenya.
- 5- ISMAIL Y, 2021-**Determining the Factors Affecting Liquidity Risk in Insurance Companies: Borsa İstanbul Example** Hitit University, JOURNAL OF BUSINESS RESEARCH-TURKEY.